دار سامر

أَحْلامُ الصِّغارِ على الجِدارِ

قصة: نصري الصايغ
رسوم: علي شمس الدين

حكايات للمطالعة

7+ سنوات

أَحْلامُ الصِّغارِ على الجِدارِ

حِكايةُ جِدارٍ أَبْيَضَ كان يشكو من الفراغِ والضَّجَرِ. لكنَّ الطبيعةَ وكائناتِها حَوَّلَتْهُ إلى لوْحاتٍ جميلةٍ.

لقد تعاونَ الفجْرُ والعصفورُ والنملةُ والطابةُ اللعوبُ والقلمُ والكتابُ، وشكَّلوا على امتدادِ سطْحِهِ العريضِ، لوحةً زاخرةً بالأَشْكالِ والأَلوانِ والعباراتِ الجميلةِ.

وبذلكَ تغيَّرَ وجهُ الجِدارِ مِنَ الكآبَةِ إلى الفرحِ وأَصْبَحَ مُلتقًى لِلأَطفالِ ومكانًا لرسوماتهم البريئةِ.

تنبَّهَ تُجارُ المدينةِ إلى أَهميَّةِ الجِدارِ، فاستغلُّوهُ وحَوَّلوهُ إلى مساحةٍ لإعلاناتهم التجاريةِ. وشيئًا فشيئًا تشوَّهَ وجهُهُ الجميلُ وغطَّتْهُ لوحاتٌ إعلانيةٌ قبيحةٌ.

لم تَسْكتِ الطبيعةُ على هذا التَّشْويهِ، فجاءَ الشتاءُ بأَمطارِهِ ورياحِهِ فَغَسَلَتْ كُلَّ القبحِ الذي التصقَ عليهِ وأَعادَتَهُ صفحةً بيضاءَ...

وعادَ إليهِ الأَطفالُ بأَقلامِهِمِ الملوَّنَةِ، ليعودَ مرةً أُخرى جِدارًا مِلْؤُهُ الحياةُ والفرحُ.

إخراج: علي شمس الدين

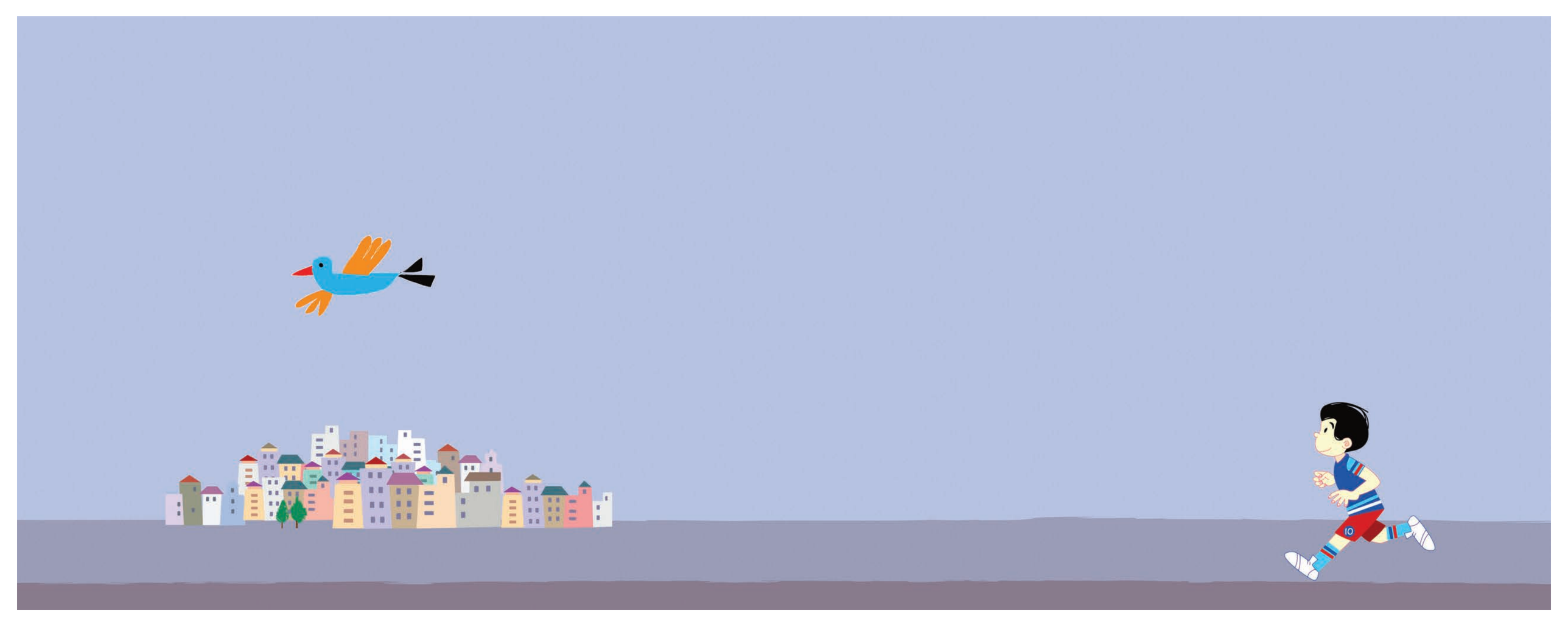

حكايات للمطالعة

دار سامر

قصة: نصري الصايغ رسوم: علي شمس الدين

دار سامر

حكايات للمطالعة

الفئة العمرية: 7+ سنوات.

الكتاب: أَحْلامُ الصِّغارِ على الجِدارِ

النص: نصري الصايغ

الرسم والإخراج: علي شمس الدين

طباعة: Offset printing Press

الطبعة الاولى: 2017

لبنان ـ بيروت ـ الروشة ـ بناية شمس ـ الطابق الخامس

هاتف: 009611809300

فاكس: 009611/808281-862800

ص.ب: 5248 – 113

البريد الإلكتروني: darkitabsamer@hotmail.com

الموقع الإلكتروني: www.darsamer.net

ISBN: 978-9953-588-50-6

© جميع حقوق الطبع والنشر والتأليف والرسوم محفوظة لـ«دار كتاب سامر»

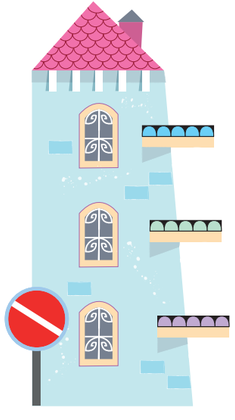

دار سامر

قصة: نصري الصايغ
رسوم: علي شمس الدين

في شـارِعٍ مِـنْ مَدينَـةٍ جَميلَـةٍ، يَرْتَفِـعُ جِـدارٌ صامِـتٌ، يَـتَمَدَّدُ عَـلى صَفْحَتِـهِ الكِلْـسُ الأَبْيَـضُ طِـوالَ السَّـنَةِ.

في أَحَـدِ أَيّـامِ الرَّبيـعِ، مَـرَّ الفَجْـرُ باكِـرًا، رَأَى الجِـدارَ الأَبْيَـضَ نَعْسـانَ، فَأَيْقَظَـهُ، وَرَسَـمَ بِأَشِـعَّتِهِ الـمُذَهَّبَةِ، عَـلى جَوانِبِـهِ الأَرْبَعَةِ إِطـارًا جَميلاً.

وَرَأَى الفَجْـرُ أَنَّ مـا رَسَـمَهُ جميـلٌ، فَـتَرَكَ بَعْـضَ أَشِـعَّتِهِ هُنـاكَ، وَمَـضى.

مَـرَّ عُصْفـورٌ فَـرِحٌ أَمـامَ الجِـدارِ، فَـرَآه جَميـلاً. رَسَـمَ
بِمِنْقـارِهِ غُصْنًـا مِـنْ شَـجَرَةٍ خَـضْراءَ، نَظَـرَ العُصْفـورُ إِلى
مـا فَعَلَـهُ فَـرَآهُ جَميـلاً. فَنَـامَ فَـوْقَ الغُصْـنِ، وَراحَ يُغَنّي.

مَرَّتْ نَمْلَةٌ صَغيرَةٌ مُتْعَبَةٌ، كانَتْ تَحْمِلُ حَبَّةَ قَمْحٍ كَبيرَةً، فَتَوَقَّفَتْ أَمامَ الجِدارِ. وَلَمَّا رأَتِ الجِدارَ أَبْيَضَ كَتَبَتْ عَلَى طَرَفِهِ بِخَطٍّ جَميلٍ ناعِمٍ: «مَنْ جَدَّ وَجَدَ».
تَطَلَّعَتِ النَّمْلَةُ إِلى ما كَتَبَتْهُ، رَأَتْهُ جَميلاً، فَمَضَتْ حامِلَةً حَبَّةَ القَمْحِ إِلى وِكْرِها.
مَنْ جَدَّ وَجَدْ

مَرَّتْ كُرَةٌ (طابَةٌ) لَعوبٌ، فَرَأَتِ الجِدارَ الأَمْلَسَ بِانْتِظارِها.

نَطَّتْ وَقَبَّلَتْهُ عِدَّةَ قُبَلٍ قَصيرَةٍ، ثُمَّ كَتَبَتْ عَلى طَرَفِ الجِدارِ بِخَطٍّ واضِحٍ:

«العَقْلُ السَّليمُ في الجِسْمِ السَّليمِ».

وَمَضَتْ في اتِّجاهِ مَلْعَبِ المَدينَةِ الكَبيرِ.

جَاءَ القَلَمُ بِثِيابِهِ الأَنيقَةِ وَقُبَّعَتِهِ الحَمْراءِ، فَرَأَى الجِدارَ كَأَنَّهُ دَفْتَرٌ أَبْيَضُ. قَفَزَ القَلَمُ إِلى وَسَطِ الجِدارِ، وَرَسَمَ قِنْديلاً صَغيرًا، يُشِعُّ أَنْوارًا، ثُمَّ كَتَبَ تَحْتَ القِنْديلِ: «العِلْمُ نُورٌ». نَظَرَ القَلَمُ إِلى ما فَعَلَهُ فَرَأَى ذَلِكَ جَميلاً، فَتَبَسَّمَ وَمَضَى إِلى المَدْرَسَةِ.
مَنْ جَدَّ وَجَدْ
العِلْمُ نورٌ
العَقْلُ السَّليمُ فِي الجِسْمِ السَّليمِ

بَعْدَ قَليلٍ، مَرَّ كِتابُ القِراءَةِ، فَوَجَدَ الجِدارَ يَزْخُرُ مِثْلَهُ بِالرُّسومِ الجَميلَةِ وَالجُمَلِ المُفيدَةِ. انْتَزَعَ سَطْرًا مِنْ صَفْحَةٍ فيها قَصيدَةٌ تَقولُ: «وَخَيْرُ صَديقٍ في الزَّمانِ كِتابُ» ثُمَّ أَلْصَقَها عَلى الجِدارِ.
رَأَى الكِتابُ أَنَّ ما فَعَلَهُ جَميلٌ، فَأَغْلَقَ عَيْنَيْهِ وابْتَسَمَ، وَمَضَى مُسْرِعًا إِلى المَكْتَبَةِ.
وَخَيْرُ صَديقٍ في الزَّمانِ كِتابُ
العِلْمُ نُورٌ
العَقْلُ السَّليمُ في
مَنْ جَدَّ وَجَدَ

مَـرَّ طِفْـلٌ، فَـرأَى الجِـدارَ جَميـلاً، قَـرَأَ مـا كُتِـبَ عَلَيْـهِ، وَمَـضَى يُـخْبِرُ أَصْدِقـاءَهُ، فَـجاؤوا مُسْرِعـينَ. وَلَـمَّا رَأَوا الجِـدارَ وَمـا رُسِـمَ عَلَيْـهِ وَكُتِـبَ، تَقَـدَّمَ واحِـدٌ مِنْهُـمْ وَرَسَـمَ فَوقَـهُ زَهْـرَةً جَميلَـةً.

وَرَسَمَ طِفلٌ آخَرُ شَمْسًا ساطِعَةً.

وَرَسَمَ طِفلٌ ثالثٌ مِرَشَّةً تَرْوي الزَّهْرَةَ.

وَرَسَموا... وَرَسَموا... وَكَتَبوا...

كانَ في ذَلِكَ الشَّارِعِ مَجْموعَةٌ مِنَ التُّجارِ، فَجاءَ واحِدٌ مِنْهُمْ وَوَضَعَ إِعْلانًا لِسِلْعَةٍ يَبيعُها، فَغَطَّى بِذَلِكَ القِنْديلَ، وَما كُتِبَ تَحْتَهُ.

ثُمَّ جاءَ تاجِرٌ ثانٍ وَوَضَعَ مُلْصَقًا لِإِعْلانٍ آخَرَ، فَغَطَّى غُصْنَ الشَّجَرَةِ الأَخْضَرَ وَالزَّهْرَةَ.

وَيَوْمًا بَعْدَ يَومٍ، صَارَ الجِدارُ مَكانًا لِلإِعْلاناتِ
وَالـمُلْصَقاتِ، حَتَّى أَصْبَحَ وَجْهُهُ قَبِيحًا.

وَذاتَ صَبَاحٍ، جاءَتْ غَيْمَةٌ سَوْداءُ غَضوبٌ، وَهَطَلَتْ
بِغَزارَةٍ فَوْقَ الجِدارِ، فَغَسَلَتْهُ مِنْ كُلِّ الأَوْراقِ
وَالإِعْلاناتِ...

وَفي يَوْمٍ رَبيعِـيٍّ، أَطَلَّ الأَطْفـالُ عَلَى جِدارِهِمْ،
فَوَجَـدوهُ صَفْحَـةً بَيْضـاءَ تَشْـكو مِـنَ الضَّجَـرِ.
أَخْرَجـوا أَقْلامَهُم الـمُلَوَّنَةَ مِـنْ حَقائِبِهِمْ...
رَسَـموا... وَرَسَـموا... وَكَتَبـوا... فَعـادَ جَميـلاً
كَـمـا كانَ.